عن ابي الحسن انه اعرب فدا من قولهم فدا لك ابي حالا
ونقل عن الامام المحقق عبد الواحد بن الاسدي المعروف
بابن برهان قولا اسهل من ذلك وهو انه اجاز ذلك في
الظرف وقد وقفت له على ذلك قال في شرحه للمع في قوله
تعالى هنالك الولاية لله الحق هنالك ظرف زمان وهي
حال الولاية مبتدا ولله الخبر ولام الجر عملت في الحال
مع تقدمها على اللام لانها الظرف وانشد لابن مقبل
العجلاني ونحن منعنا ان تشربوا به • البحر
• وقد كان منكم ماؤه بمكان •
ثم قال منكم حال والعامل فيه الباء في مكان انتهى وعلى
هذا ففي المسئلة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو
قول من عدا الاخفش وابن برهان والجواز مطلقا
وهو قول الاخفش والجواز اذا كان العامل ظرفا والمنع
اذا كان غير ظرف وهو قول ابن برهان وعلى هذين
القولين يجوز الوجه الخامس في الاية ولكنهما
قولان شاذان مخالفان لا يقتضيه القياس واجماع
والذي اجازه اصعب من الذي اجازه ابن برهان
ولعل في المغربين نقلوا الاجماع على خلاف ذلك لم
يعتدوا بهما او راوا ان القايل بهما ذهل عن القاعدة
ووقفت للاخفش على خلاف ما نقل عنه في كتابه الصغير
هذا باب من الحال اعلم ان قولهم هذا عبد الله قايما في
الدار على الحال جايز وقد قدمت الحال قبل العامل لان
الحال بعد الاسم فاذا قدمت الذي الحال له في المعنى
كان جايزا هذا نصه والنسخة التي عندي معتمدة
لانها بخط ابي الفتح ابن جني قوله رحمه الله فاذا

قدمت

قدمت الذي الحال له في المعنى كان جايزا دليل
على انك اذا اخرت الذي الحال له كان ممتنعا ثم
انه صرح بذلك بعد فقال ولو قلت قايما في الدار
عبد الله لم يجز هذا نصه بحروفه فان قلت فما
تصنع بما احتج به ابن برهان قلت لا دليل في شي
منه اما الاية الكريمة فيجوز في هنالك ان يكون ظرفا
لمستقرا وعلى هذا الوجه وقف بعض القرا وما كان
مستقرا هنالك ثم ابتدا الولاية لله ويجوز ان يكون
خبرا ولله متعلق بالولاية ويجوز ان يكونا خبرين
ومع هذه الاحتمالات يسقط الاستدلال واما البيت
فالجواب عنه مستفاد من الكلام الذي قدمته عن
الابذي وذلك انه جعل تقدم بعض الجملة كتقدم
كلها لان بعضها يطلب بعضا وهنا لما تقدمت كان
وهي طالبة لاسمها وخبرها كانا في نية التقديم وكانت
الحال متاخرة عنهما في التقدير على انني متردد في
ثبوت هذه المقالة عن ابن برهان فانني رايتها في
نسخة معتمدة مقروة على ابي محمد بن الخشاب واولها
ماسورته حاشية ثم ذكر ذلك الحافظ ظاهرا انه مما الحق
كما الحقت حواش من كلام الاخفش وغيره في متن
كتاب سيبويه واما قولهم فدا لك ابي فانه يروى
بالرفع والنصب والكسر وبالاوجه الثلاثة يروى
قول نابغة بني ذبيان في معلقته المشهورة •
مهلا فداء لك الاقوام كلهم • وما اثمر من مال ومن ولد
فاما الرفع فعلى الابتدا والخبر والاولى ان يكون فدا
هو الخبر والاولى ان يكون والاقوام هو المبتدا وكذلك

Copyright © King Saud University